

الدرس 31 / شرح صحيح مسلم / كتاب الإيمان / من) باب بيان غلظ تحريم النميمة (

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين. قال الامام النووي عليه رحمة الله باب بيان غلظ تحريم - [00:00:00](#)

بالنميمة. حدثنا شيبان ابن فروخ وعبدالله ابن محمد ابن ابن اسماء الضبعي. قال حدثنا مهدي وهو ابن ميمون حدثنا واصل الاحدب عن ابي وائل عن حذيفة انه بلغه ان رجلا ينم الحديث فقال حذيفة سمعت رسول الله - [00:00:20](#)

صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة نام. حدثنا علي حدثنا علي ابن حجر السعدي واسحاق ابن قال اسحاق اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن همام عن همام ابن الحارث قال كان رجل ينقل الحديث الى الامير فكننا - [00:00:40](#)

جلوسا في المسجد فقال القوم هذا ممن هذا ممن ينقل الحديث الى الامير. قال فجاء حتى جلس الينا فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة. حدثنا ابو معاوية ووكيل - [00:01:00](#)

يعني الاعمش وحدثنا مين جابه ابن الحارث التميمي؟ واللفظ له اخبرنا ابن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن همام ابن الحارث قال كنا جلوسا مع حذيفة في المسجد فجاء رجل حتى جلس الينا فقيل لحذيفة - [00:01:20](#)

ان هذا يرفع الى السلطان اشياء فقال حذيفة ارادة ان ان يسمعه ان يسمعه. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات. باب بيان غلظ تحريم. وفيها الحمد لله وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:01:37](#)

به اجمعين اما بعد في هذا فائدة ان افاد في هذا الحديث ان الجنة لا يدخلها نام وعدم دخول الجنة النمام الجنة اي انه لا يدخلها ابتداء لان النميمة ليست كفرا الا ان يستحلها ذلك النمام ويراها مباحة فعند اذ ينتقل الكفر نسأل الله عز وجل فيحرم - [00:01:57](#)

نرى ابدا لكن لا يدخلها لا يدخل جهنم اي لا يدخل الجنة ابتداء واما ان يكون المعنى لا يدخل الجنة من الجنان فان الجنان تتفاوت المنزلة والرفعة والكرامة فالنمام يحرم - [00:02:19](#)

الجنان العالية وان دخل الجنة فانه يدخل دون الجنة التي يكرم الله عز وجل بها عباده في الدرجات العالية او يكون المعنى لا يدخل لا يدخلها ابتداء هذا اولا والحديث افاد انه لا يدخل الجنة الجنة نام - [00:02:34](#)

الفائدة الثانية فرق بين بعض اهل العلم بين النمام والقتات بعضهم يرى انها ان النمام القتات معناها واحد وانه مترادفان وقال اخرون ان بينهم فرق فالنمام هو الذي ينم في ينم ينم بحديث من لا يرضى سماعه له. ينم بحديث من لا يرضى سماعه له. يعني - [00:02:51](#)

يسمع لشخص دون ان يعرف ذلك الشخص انه يسمعه ثم ينقل حديث وجه الافساد هذا هو النمام وقيل القتات والذي يلم حديث من رضي له واذن له بالسماع. يجلس معه ويسمع الحديث - [00:03:14](#)

ثم ينقله على وجه الافساد هذا هو الفرق بين النمام والقتات عند بعض اهل العلم. اذا نام جمع بين السرقة في السماع وبين نقله على وجه الافساد واما القتات فهو الذي سمع باذن لكنه نقله على وجه الافساد هذا هو الفرق بين النمام والقتات نعم - [00:03:27](#)

باب بيان غلظ تحريم اسبال الانزال والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف. وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يذكهم ولهم عذاب اليم. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن - [00:03:46](#)

ومحمد ابن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد ابن جعفر عن الشعبي عن علي ابن مدرك عن ابي زرعة عن خرشة ابن الحر خرش
خرشت ابن الحر احسن عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:08](#)

انه الشعب يغلط شعبة شعبة شعبة ايوه انخرشت ابن الحرام نعم عن ابي ذر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا
يكلمهم الله يوم القيامة - [00:04:25](#)

ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات. قال ابو خابوا وخسروا من هم يا
رسول الله؟ قال المسبل ازاره والمنان والمنفق سلعته بالحليف الكاذب. تمام - [00:04:44](#)

ابو بكر بن خالد الباهلي حدثنا يحيى وهو القطان حدثنا سفيان حدثنا سليمان سليمان الاعمش عن سليمان ابن عن خرشة ابن الحر عن
ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة - [00:05:04](#)

المنان الذي لا يعطي شيئا الا منه. والمنفق سلعته بالحلف الفاجر. والمسبل ازاره. وحدثني بشر خالد حدثنا محمد يعني ابن جعفر عن
شعبة قال سمعت سليمان ابن سليمان بهذا الاسناد وقال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا - [00:05:24](#)

ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه. حدثنا وكيع وابو معاوية عن الاعمش عن ابي حازم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله عندك والمنفق ولا والمنفق - [00:05:44](#)

تشديد الفاء او في تخفيفها اشترى ولا تاخذها؟ ولا منفق؟ والمنفق سلعته الحلل والمنفق والمنفق سلعته بالحليف الفاجر الوزارة
وحدثني باسم ابن خالد حدثنا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة قال سمعت سليمان بهذا الاسناد وقال ثلاثة لا يكلمهم الله - [00:06:02](#)

ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه. حدثنا وكيع ابو معاوية عن الاعمش. عن ابي حازم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم. قال ابو معاوية - [00:06:30](#)

ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم. شيخ زان وملك كذاب. وعائل مستكبر. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه ابو كريب. قال حدثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وهذا الحديث وهذا حديث ابي بكر قال قال رسول الله - [00:06:50](#)

صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة. ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالفلات يمنع
يمنعه من يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلة بعد - [00:07:10](#)

العصر فحلف له بالله لاخذها لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه لا يبايعه الا لنديا. فان
اعطاها منها وفاء. وان لم يعطيه منها لم - [00:07:31](#)

وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير وحدثنا سعيد بن عمر الاشعني اخبرنا عبثر كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد مثله. غير ان في
حديث جرير ورجل ساوم رجلا بسلة. وحدثني عمرو الناقد. حدثنا سفيان ابن - [00:07:51](#)

سفيان بن عمرو عن ابي صالح عن ابي هريرة قال اراه مرفوعا قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم. رجل حلف
على يمين بعد صلاة العصر على ماله - [00:08:10](#)

مسلم فاقطعاه وباقي حديثه نحو حديث الاعمش باب ايضا هذه الاحاديث فيها التغليظ والوعيد الشديد لمن اسبل ازاره فهو لمن
من في عطيته ولمن وفق سلعته بالحلف الكاذب ولا شك ان هذا الحديث يبين تحريم هذه الاشياء الافعال الثلاثة - [00:08:25](#)

تبين تحريم الاسبال ويبينوا تحريم المن في العطية ويبين تحريم تنفيق السلعة بالحلف الكاذب وآ الاسبال محرم مطلقا سواء جره
خيلاء او جره بغير خيلاء. والاصل ان الاسبال من المخيلة الاصل ان الاسبال من المخيلة - [00:08:47](#)

كما جاء في حديث جري انه قال الاسباب من المخيلة الاسبال من المخيلة. فكل من اسبل فالاصل انه لم يسبل الا لاجل كبر في نفسه
لا يتصور ان يصبح انسان دون مخيلته دون كبر. اما اذا كان لم يقع فيها كنت تصور انه يقع فانما اسفل الكعبين في النار. واما اذا جره

خيلاء - [00:09:11](#)

كبر وغرور فانه يعاقب بثلاث عقوبات ان الله لا ينظر اليه ولا يكلمه ولا يزكيه وله عذاب اليم وكذلك المنفق له هذا الوعيد الشديد ذكر
ايضا آ في هذا الحديث ان تحديد وقت العصر - [00:09:31](#)

بتنفيق السلعة والحلف وفي هذا الحديث تغليظ تغليظ الحلف بعد العصر وهي يسمى عند اهل العلم بتغليظ الايمان في الزمان لان لان من اهل العلم من يغلظ اليمين في في الزمان والمكان فمن فمن الازمنة المغلظة - [00:09:50](#)

ما بعد العصر حيث ان الناس ينتشرون في سوقهم وفي وفي متاجرهم فاذا حلف الانسان بعد بعد انصراف من صلاة العصر وقد اقبل على الله وصلى العصر لله عز وجل ثم - [00:10:08](#)

يحلف كاذبا فان هذا الزمان معظم ومغلظ وان كان اليمين مطلقا مغلظا ومحراما يحلف الانسان كاذبا لكن تعظم وتغلظ اذا كان بعد صلاة وبعد فريضة ومما يغلظ ايضا في المكان فالمكان الذي يغلظ فيه - [00:10:19](#)

زيد بن ثابت انها ان الياء المغلظة عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي وايضا بين عند الحجر الاسود او عند الكعبة فكلما كان المكان اعظم كلما كان اليمين فيه ومعصية الله فيه اعظم فتغلظ اليمين على الصحيح من اقوال اهل العلم في الزمان - [00:10:36](#)

مكان قال هنا ثلاث لا يكلمه الله ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. ذكر في هذا حديث حديث ابي حازم مولى عزة سلمان الاشجعي قال صلى الله عليه وسلم ولا يجد لهم الالقاء منهم - [00:10:56](#)

الملك الكذاب والشيخ الزاني والعائل المستكبر قص هؤلاء الثلاثة لان دواعي الشهوة والمعصية فيه منتفية الملك لا يحتاج ان يكذب لانه ملك والجنود تبعوا له والناس تبعوا له فلماذا يكذب - [00:11:10](#)

فكان كذبه دليل على فجوره وخبثه فكان ذنبه اعظم ممن كذب وهو ليس كذلك فهذه المعاصي في حق هؤلاء منتفية فاذا فعل المعصية مع انتفائها في حقه دل على خبثه وعلى فساده - [00:11:27](#)

كذلك الشيخ الكبير الذي يزني فان اسباب الشهوة قد اندفع قد انقطعت منه فان الشيخ الكبير شهوته ضعيفة وتحركه لهذه الشهوات ضعيف فاذا زنا وهو بهذه الصفة دل على خبثه - [00:11:45](#)

وان نفسه خبيثة وان وان يعني نفسه قد قد انطوت على هذا الخبث وقد تمرست فيه حتى شاب عليه وقد شب عليه قبل ذلك كذلك العائل الفقير الذي هو ضعيف وفقير. اذا استكبر مع ضعفه وحالته دل ايضا على خبث نفسه. لان ليس هناك ما يدعو الى الزنا - [00:12:01](#)

ليس هناك ما يدعو الى التكبر وليس هناك ما يدعو الى الكذب. فالملك الكذاب لا يكلم الله وكذلك العائل المستكبر وكذلك الزاني الشميظ انا وشيخ زان ومعنى ان الله لا يكلمه ان كلام الله عز وجل كلام آآ كلام من يرحمه ويرأف به ويكلمه كلام من من - [00:12:25](#)

آآ يعطف به ويلطف به منتفي بحق هؤلاء الاصناف الثلاثة. فان الله اذا كلم عبدا فان المدح فان كلامه له تكريم له وتشريف له وكما جاء في الامام سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فاما ان يكلمه كلام تكريم - [00:12:47](#)

وتشريف واما ان يكلم الكلام تبكيت واذلال واهانة فالله سبحانه يحرم هؤلاء الثلاثة ان يكلمهم تكليم تشريف وتكريم واجلال لهم فيحرمون هؤلاء وايضا لا يزيكهم اي لا يطهرهم يوم القيامة ولهم عذاب اليم. نعم - [00:13:05](#)

نفس الاحاديث التي بعدها نفس الحديث ها مبايعة امام ولا يباع الا ليجد يعني كان ايضا في البيعة العامة تكون للايميلية امر المسلمين اذا بايعه لاجل الدنيا فان اعطاه رطلو ان لم وان لم يعطي لم يرطى ونقى طبيعته فهذه بيعة. هذا هذا الرجل ايظا ممن لا يكلمه الله ولا يزيكبه. نسأل الله العافية والسلامة والعافية. هم - [00:13:22](#)

فكان من منع اه فضل الماء. الماء الذي يفظو عن حاجته ويفظو عن مواشيه ثم يمنعه. هذا ايظا متوعد بهذا الوعيد الشديد. لان الاصل في هذا ان يبذل الماء وان يعطيه - [00:13:44](#)

من احتاجه وكما جاء في الحديث قال انه يمنع فضل المال يمنع به الكلى فاذا منع فضل مائه منع ايضا والعشب الذي يكون حوله. نعم باب بيان غلظ تحريم قتل الانسان نفسه. وان من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة. وانه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة - [00:13:57](#)

حدثنا ابو بكر بن ابي شيببة وابو سعيد الاشج. قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديدة فحديدة في يده يتوجأ بها في بطنه في - 00:14:25

في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه الباب طويل نقف عليه بارك الله فيك - 00:14:45